التربية الصحية للأطفال

أ. د. سعيد عبد المعز علي موسي *

المقدمة:

تُعدُّ التربية الصحية أداةً أساسيَّةً للوقاية من الأمراض ومقاومتها وذلك بضبط سلوك الطفل، مع الأخذ بالحسبان جميع الجوانب سواء تربوية أم نفسية.

فالصحة مطلَب إنساني واجتماعي نسعى جميعًا إلى تحقيقه أفرادًا ومجتمعاتٍ ودولًا، وتُعدُّ صحة الفرد من المُقوِّمات الأساسية التي تُمكِّنه من القيام بدوره في التنمية والإنتاج، وزيادة الدخل القومي ورفع المستوى المعيشي للمجتمع، وهي إحدى المعايير الرئيسة التي تضعها المنظمات والهيئات الدولية لتحديد درجة الرفاهية الاجتماعية لأي مجتمع.

والصحة بشكلٍ عامٍّ حالة من التكامل الجسدي، والنفسي، والعقلي، والاجتماعي، وليست مجرد الخُلوّ من الأمراض.

وإذا كان تَعقُّد الحياة وتطوُّر وسائل العيش الحديثة قد جلب للإنسان أخطارًا جديدة، ومشاكل صحية عديدة، فإن التثقيف الصحي في الروضات لهذه المرحلة المبكرة من العمر، يتجه نحو حل المشكلات التي تولَّدت نتيجة تقدم المجتمع، وتحضُّره، ورفاهيته.

وقد بُذلت العديد من الجهود من أجل توفير أساليب الرعاية الصحية كافةً للأفراد، ولكن كل هذه الجهود قد يصبح لا قيمة لها ما لم نهتَّم بإعداد الإنسان الذي يُحسن توجيه هذه الجهود والإفادة منها، كما يحسن استخدام الوسائل والأساليب التي تستهدف المحافظة على صحته، ولإعداد هذا الإنسان كي يقوم بدوره بكفاءةٍ وفعَّاليةٍ فهناك ضرورة مُلحَّة للاهتمام بتربيته وتوعيته توعيةً صحيةً سليمةً لا تقتصر على مجرد تزويده بالمعلومات الصحية، بل تهدف إلى تغيير سلوكه

* أستاذ مناهج الطفل بجامعتي حلوان و ٦ أكتوبر، رئيس قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر – مصر.

واتجاهاته وعاداته الضارة بالصحة إلى سلوكٍ واتجاهاتٍ وعاداتٍ تؤدي به إلى المحافظة على صحته.

فالتربية الصحية يمكنها تزويد المتعلم بالمعلومات الصحية عن نفسه وعن بيئته، كما يمكنها ترجمة تلك المعلومات الصحية إلى أنماط سلوكية صحية سليمة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الصحة والوقاية من المرض، وكيفية التغلب على الأمراض، واتخاذ القرارات الواعية التي تُسهم في رفع المستوى الصحي على مستوى الفرد والمجتمع.

وإذا كانت القاعدة الأساسية في عملية التربية الصحية والتثقيف الصحي "مساعدة الناس على تحسين سلوكهم بما يحفظ صحتهم"، فإن أوْلَى الناس بتعلُّم هذه القاعدة والاستفادة منها هم الأطفال، ففي الروضة تتكون وتتشكل شخصية الفرد؛ وبالتالي يمكن تكوين وتعديل سلوك الفرد المرتبط بالنواحي الصحية.

ولكي تتم التوعية الصحية بصورةٍ سليمةٍ لا بُدَّ من أن تبدأ من مراحل مبكرة في حياة الإنسان، إذ إن مرحلة الطفولة المبكرة وتحديدًا الروضة لها دور محوري في تنشئة الأطفال وتعزيز النَّمَاء الصحي لهم، وحمايتهم من الحوادث والمخاطر، وتتجلى مسئولية الروضة في توفير الأنشطة والممارسات والبرامج التي من شأنها العمل على تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال، وتشجيع أشكال السلوك الصحي، ودعم الأطفال في اتخاذ القرارات المتعلقة بصحتهم.

فرياض الأطفال لها تأثيرها الفعَّال فيما يتعلمه الطفل من مفاهيمَ صحيةٍ، وذلك من خلال مُعلِّمة مُتخصِّصة توجههم وتعلمهم وترعاهم في هذا الجانب.

ويعاني الأطفال في المناطق العشوائية العديدَ من المشكلات المتعلقة بقلَّة الوعي الصحي، والحفاظ على الصحة، وانتشار السلوكيات الصحية الخطأ، والافتقار للمعارف الأساسية المرتبطة بالصحة والنظافة والتغذية والخدمات الصحية، ومع الانتشار المتزايد للأمراض والأوبئة، وانخفاض الأوضا ع الصحية، وازدياد التلوث البيئي، كان لزامًا على جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية والصحية أن تتعاون معًا في غرس العادات الصحية السليمة بين أفراد المجتمع عامةً – وهذه الفئات بصفةٍ خاصةٍ (عبد المؤمن، 2018، ص 298).

وقد أكَّدت العديد من الدراسات أهميةَ تنمية المفاهيم والمعارف والمهارات المرتبطة بالوعي الصحي لدى أطفال العشوائيات بصفةٍ عامةٍ – وأطفال الروضة بصفةٍ خاصةٍ – ومنها دراسة الزهار(2010)، صالح (2011)، غنيم (2015)، حمادي وآخرون (2017)، فرغلي (2018)،

عريقات (2018)، حسين (2020). كما أوصت المجالس القومية المتخصصة (المجالس الطبية المتخصصة، المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والعلوم، والمجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية) بضرورة الاهتمام بنشر الوعي الصحي بين الأطفال، ونبذ العادات الصحية السيئة، بحيث يساعد الأطفال على تحويل المعلومات إلى ممارساتٍ فعليةٍ، فمن أهم شروط النمو السَّويّ للطفل سلامته الصحية.

وكشفت نتائج دراسة عتمان (2016) أن نسبةً كبيرةً من الأطفال في مرحلة الروضة، يتعرضون لخطر الإصابة بالأمراض نتيجة للعادات غير الصحية، وثقافة التغذية السلبية التي تمارسها كثير من الأُسر، مثل التعود على عدم النظافة الشخصية، وعدم التخلص من الفضلات الضارة بطريقةٍ سليمةٍ، ووضع النُّفايَات في غير أماكنها المُخصَّصة، وعدم المحافظة على نظافة المكان، وتناول الغذاء غير الصحي والمأكولات الضارَّة، فضلًا عما يتعرض له الأطفال من الإصابة بالأمراض.

ويُعرِّف عتمان الوعي الصحي (2016، ص 23) بأنه: المعلومات والمعارف التي يتعلمها الطفل في المفاهيم الصحية ويمكن استرجاعها لتصل إلى الإدراك وتصبح سلوكا.

وتعرفه شحاتة (2008، ص121) بأنه: عملية الهدف منها حَثُّ الأفراد على تبنِّي نمط حياة وممارسات صحية سليمة، من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع، والحَدّ من انتشار الأمراض، والتثقيف الصحي يحقق هذا الهدف بنشر المفاهيم الصحية السليمة في المجتمع، وتعريف الأفراد بأخطار الأمراض، وإرشادهم إلى وسائل الوقاية منها.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في انخفاض مستوى مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية بمجالات (الصحة الشخصية ورعاية الذات، الصحة الغذائية، الأمراض المعدية والوقاية منها)، بالإضافة إلى قصور المنهج الحالي في تنمية هذه المفاهيم والسلوكيات بما يتناسب وأهداف رعاية هذه الفئة.

أسئلة الدراسة:

1- ما مفاهيم الوعي الصحي اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة في المناطق العشوائية؟

2- ما سلوكيات الوعي الصحي اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة في المناطق العشوائية؟

أهداف الدراسة:

1- تحديد مفاهيم الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية.

2- تحديد سلوكيات الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية.

أهمية الدراسة: قد تفيد هذه الدراسة فيما يلي:

1- تقديم مجموعة من مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي الضرورية لأطفال الروضة في المناطق العشوائية، والتي تُقلِّل من تعرُّضهم للعديد من الأخطار والمشكلات الصحية نتيجةً لعدم فهمهم لمعطيات هذه الأخطار ومواجهتها.

2- لَفْت أنظار مُخطِّطي مناهج رياض الأطفال إلى أهمية إدراج مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي المرتبطة بها ضمن منهج الروضة.

حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: أطفال الروضة في المناطق العشوائية.

2- الحدود الموضوعية: بعض مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي، وتتضمَّن (مجالات: الصحة الشخصية ورعاية الذات، الصحة الغذائية، الأمراض والوقاية منها).

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوَصْفيّ في دراسة طبيعة متغيرات الدراسة.

أدوات ومواد الدراسة:

1- قائمة مفاهيم الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية (إعداد الباحث).

2- قائمة سلوكيات الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية (إعداد الباحث).

3- استبيان لمفاهيم الوعي الصحي الملائمة لأطفال الروضة (إعداد الباحث).

4- استبيان للسلوكيات الصحية الملائمة لأطفال الروضة (إعداد الباحث).

مصطلحات الدراسة:

التربية الصحية:

ويُعرِّفها الباحث: بأنها عملية تربوية تهدف إلي رفع مستوى الوعي الصحي، من خلال توظيف الأنشطة التعليمية في إكساب أطفال الروضة المفاهيمَ والسلوكياتِ الصحيَّة وَفْق أُسُس علمية سليمة يسهُل تطبيقها داخل الروضة؛ بهدف تحقيق مفهوم الصحة في مجالات: الصحة الشخصية ورعاية الذات، الصحة الغذائية، الأمراض والوقاية منها.

الوعي الصحي:

ويُعرِّفه الباحث: بأنه مجموعة المفاهيم والسلوكيات اللازم تعليمها لأطفال الروضة من خلال الأنشطة التعليمية في المناطق العشوائية، لمجالات: الصحة الشخصية ورعاية الذات، الصحة الغذائية، الأمراض والوقاية منها، والتي قد تساعدهم على المحافظة على صحتهم وتحسينها.

المناطق العشوائية:

ويُعرِّفها الباحث: بأنها مناطق غير مُخطَّطة عمرانيًا، وهي مبانٍ غير مُسْتوفيَة للشروط الصحية من تهويةٍ أو إضاءةٍ، ومحرومة من المرافق الأساسية والخدمات العامة، وينتشر بين سكانها الأمراض والجهل والأُميَّة.

الإطار النظري للدراسة:

أطفال المناطق العشوائية:

بالنظر لمشكلة أطفال العشوائيَّات كشفت المنظمة الأُمَميَّة للطفولة "UNICEF" أن طفلًا من بين كل ثلاثة دون سن الخامسة حول العالم لا يتغذى كما ينبغي لضمان نُموِّه بشكلٍ سليم، ويعاني إما من نقص التغذية أو الجوع الخَفيّ، كما حذرت من خطر مُحدق بصحة الأطفال بالعالَم أجمع؛ بسبب عوامل مثل التغيُّر المناخي والوجبات السريعة وتسويق التبغ، وقالت إنه ليست هناك أي دولة تحمي مستقبل أطفالها كما ينبغي، وأنه ما زال هناك أكثر من 200 مليون طفل دون سن الخامسة في جميع أنحاء العالم محرومون من الرعاية الملائمة والدعم الأساسي بما يحقق النمو الصحي السليم (منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"، 2019/10/15).

وأكَّدت العديد من الدراسات: فرغلي (2018)، قناوي (2016)، غنيم (2015)، شاهين

(2015)، قناوي (2013)، صالح (2011) أن وضع الطفل في المناطق العشوائية مرتبط بالأوضا ع الاجتماعية والصحية والثقافية والاقتصادية والبيئية السائدة، وأن الطفل يكون ضحيةً لتلك الأوضا ع، حيث يعاني الأطفال في هذه المناطق الافتقارَ إلى الحماية وسوء التغذية والأوبئة والأمراض، والعيش في الحدود الدنيا، وانعدام خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب، وانتشار أكوام القُمَامة والحشرات، وطفح الخزَّانات المستمر ورَشْح المياه بالشوارع، وغير ذلك من مظاهر التلوُّث، حيث تعاني المناطق العشوائية من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والتعليمية والأخلاقية، ومشكلات الأمن القومي المتعلقة بالإرهاب والجريمة الناتجة عن ازدياد رقعة هذه المناطق العشوائية.

وأشارت رشوان (2014/10/21) أن 84% من أطفال العشوائيات لديهم حرمان من السكن والصحة والتعليم . WWW.elwatannews.com

كما أكَّدت الدراسات السابقة: أحمد (2017)، حمادي وآخرون (2017)، مصطفى (2016)، البغدادي (2015)، المفترش (2013)، سليمان، وعبد الحميد (2013)، مصطفى وآخرون (2011) وجودَ علاقة بين الإقامة والعيش في المناطق العشوائية والمشكلات الصحية للأفراد، حيث أشارت إلى أن الأطفال في هذه المناطق يعانون سوءَ الحالة الصحية وسوءَ التغذية؛ مما يعرضهم لقصورٍ في النمو الجسمي، والوسط غير الصحي والتدهور البيئي والأمراض المزمنة التي يعاني منها معظم السكان في تلك المناطق وبخاصة الأطفال، وارتفا ع معدلات التلوث البيئي بجميع أشكاله وأنواعه، وانخفاض مُعدَّلات الرعاية الصحية والوعي الصحي، والنقص الشديد في المرافق العامة وبخاصةٍ الصرف الصحي والكهرباء.

وتؤكد نتائج دراسة عدلي (2015) أن الأطفال المُعرَّضين لبيئة فيزيقية سيئة يعانون عدمَ الوعي بالمفاهيم الصحية السليمة، والفقرَ وانخفاضَ مستوى التعليم.

ومما سبق يتضح أن مشكلة أطفال المناطق العشوائية هي إفراز لحُزْمة من المشكلات، أهمها: التدهور المزمن لبيئة محرومة من الخدمات لسنوات طويلة، سوء الحالة الصحية للأطفال حيث انتشار أكوام القُمَامة والحشرات والروائح الكريهة، انتشار الأمراض المزمنة، التلوُّث البيئي بأشكاله المختلفة، انعدام خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب والكهرباء، انخفاض دَخْل الأسرة. ومن ثَمَّ فإن التقصير في الخدمات الأساسية لأطفال المناطق العشوائية يزيد من سوء أحوال هؤلاء الأطفال وعدم تمتُّعهم بحياة طبيعية.

ومن هنا يؤكِّد الباحثُ أهميةَ إكساب أطفال الروضة في المناطق العشوائية، السلوكياتِ والعاداتِ والاتجاهاتِ والمفاهيمَ الصحية والغذائية السليمة، وتدريبهم على المحافظة على نظافتهم الشخصية، ونظافة البيئة؛ حيث يُعدُّ تكوين مفاهيم الوعي الصحي وتنميتها لدى أطفال المناطق العشوائية، أحد أهم التحديات التي تواجه المُهتمِّين بالطفولة في مصر.

الوعي الصحي (المفهوم، والأهداف، والمجالات):

يُعدُّ التثقيف الصحي الوسيلة الفعَّالة في تحسين مستوى صحة أفراد المجتمع ورفع الوعي الصحي لديهم، عن طريق اكتساب الفرد لمعلومات ومفاهيم تتناسب مع مستوى تفكيره، بحيث يصبح قادرًا على تفهُّم وإدراك الظروف الصحية المفيدة له، وجعله متعاونًا مع ما يجري حوله من أمورٍ صحيةٍ.

وقد أوصت المجالس القومية المُتخصِّصة (المجالس الطبية المتخصصة، المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والعلوم، والمجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية) بضرورة الاهتمام بنشر الوعي الصحي بين الأطفال، ونبذ العادات الصحية والاجتماعية السيئة، بحيث يساعد الأطفال على تحويل المعلومات والمفاهيم إلى ممارسات فعلية، فمن أهم شروط النمو السَّوِيّ للطفل، سلامتُه الصحية.

مفهوم الوعي الصحي:

تُعرِّف منظمة الصحة العالمية الوعي الصحي بأنه: قدرة الفرد نفسه وأسرته ومجتمعه المحلي على الوصول إلى المعلومات وفهمها والاستفادة منها بطرق تعزز التمتُّع بصحة جيدة وتصونها (World Health Organization, 2020).

وتُعرِّفه عريقات (2018) بأنه: عملية مستمرة ومتواصلة هدفها حَثُّ الأطفال على اتِّباع نمط حياة وممارسات صحية سليمة؛ وذلك لتحسين سلوكياتهم بما يحفظ لهم صحتهم وصحة مجتمعهم عن طريق منع أو تقليل الإصابة بالأمراض.

وتُعرِّفه أيضًا حلَّاب (2018) بأنه: قيام الأفراد بترجمة مجموعة المعارف والمعلومات والخبرات الصحية التي يتحصَّلون عليها من مصادر مختلفة، إلى مجموعةٍ من الأنماط السلوكية لتُشكِّل في إطارها العام نمطًا حياتيًا صحيًا.

مما سبق من التعريفات يُلاحظ أنها اتفقت على ما يلي:

- الوعي الصحي عملية مستمرة ومتواصلة هدفها مساعدة المتعلمين على اتباع ممارسات صحية سليمة.
- أهمية إكساب المتعلمين مفاهيمَ ومعلوماتِ ومهاراتِ الوعي الصحي؛ ليتمكنوا من المحافظة على صحتهم وصحة غيرهم.
- تزويد المتعلمين بالمفاهيم الصحية التي تساعدهم على وقاية أنفسهم ومَنْ حولهم من الأمراض والأخطار، وتُمكِّنهم من تحسين سلوكياتهم بما يحفظ لهم صحتهم وصحة مجتمعهم .
- تكوين الاتجاهات والسلوكيات الصحية السليمة لدى المتعلمين، وأفراد المجتمع.

ويهتم هذا البحث بتزويد أطفال الرَّوْضَة في المناطق العشوائية بمفاهيم الوعي الصحي اللازمة لهم للمحافظة على صحتهم.

أهداف الوعي الصحي:

يمكن لرياض الأطفال تفعيل أهداف الوعي الصحي باستخدام أنشطة تعليمية متنوعة، وطرق لاكتساب الطفل المفاهيم والسلوكيات الصحية المناسبة لتكوين اتجاهات وعادات صحية سليمة، وذلك من خلال تدريب الطفل على المهارات الحياتية، مثل: غسل الأيدي بالماء والصابون، وتنظيف الفم والأسنان، وتناول الطعام الصحي مكتمل العناصر الغذائية؛ ليتمكن من المحافظة على صحته. (حسين 2020، ص 343)؛ (الشافعي 2019، ص139)؛ (Brandt, 2016).

فالتوعية الصحية لهذه الفئة تهتم بتزويدهم بمعارفَ ومعلوماتٍ صحيةٍ مناسبةٍ، وتنمية المفاهيم الصحية والعمل على تنمية الاتجاهات والعادات والسلوكيات الصحية السليمة لديهم.

مجالات الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة:

تعدَّدت المجالات المُتضمَّنة بمجال الوعي الصحي الواجب إكسابها لأطفال الروضة باختلاف مجال اهتمام الدراسات والأدبيات، إذ حدَّدت دراسة حسين (2020) مجالات الوعي الصحي في: الغذاء، ممارسة الأنشطة الرياضية، الصحة الشخصية.

وحدَّدت دراسة الشافعي (2019) مجالات الوعي الصحي في: الصحة الغذائية، الصحة الشخصية، الصحة والسلامة البيئية، الصحة والسلامة والمِهَن المرتبطة بها.

وقسَّمت دراسة محمد وبسطويسي (2019) مجالات الوعي الصحي إلى خمسة أبعاد، هي: العادات الصحية السليمة، النظافة الشخصية، العادات الغذائية السليمة، الوقاية من الحوادث، المحافظة على البيئة.

وحدَّدت دراسة الرشيدي (2018) مجالات الوعي الصحي في: الصحة الشخصية، التغذية، الأمان والإسعافات الأوَّليَّة، صحة البيئة، الصحة العقليَّة والنفسيَّة، التبغ والكُحُوليَّات والعقاقير، الأمراض والوقاية منها، صحة المستهلك، التربية الجنسيَّة.

وأكَّدت دراسة Thumeyer & Makuch (2011) على مجال تعليم الطفل الممارسات الصحية لصحة الفم والأسنان من خلال تقليد الكبار، والاهتمام بشراكة مع الوالدين ورياض الأطفال ومُتخصِّصي طب الأسنان للعناية بالطفولة المبكرة.

ومن خلال ما سبق عرضه من دراسات وأدبيات يمكن استخلاص أهم مجالات الوعي الصحي فيما يلي:

1. الصحة الشخصية ورعاية الذات...
2. الصحة الغذائية.
3. صحة المجتمع.
4. الصحة والسلامة البيئية.
5. الوقاية من الأمراض.
6. الوقاية من الأخطار والحوادث.
7. الإسعافات الأوَّليَّة.
8. صحة الأسرة.
9. الصحة العقلية والنفسية.
10. صحة المستهلك.
11. سوء استخدام العقاقير.
12. الحذَر من المُخدِّرات والتبغ والكحوليات.
12. التربية الجنسية.
13. ترشيد استهلاك الطاقة.

قائمة مفاهيم الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية:

الهدف من إعداد القائمة:

تحديد مفاهيم الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية؛ لتنمية بعض هذه المفاهيم لديهم.

مجالات الوعي الصحي بالقائمة:

تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات المرتبطة بمرحلة الروضة، ومجال الوعي الصحي؛ لتحديد المجالات الملائمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية، وتم تصميم قائمة أوَّليَّة مكوَّنة

من (14) مجالا رئيسًا، وتم عرضها على السادة المُحكِّمين. وجاءت نِسَب اتفاق المحكمين، كما يوضح جدول (1).

جدول (1) نسب الاتفاق على المجالات الرئيسة لمفاهيم الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية (حيث ن = 10)

المجال	نسبة الاتفاق ٪	المجال	نسبة الاتفاق ٪
الصحة الشخصية ورعاية الذات	%100	الصحة الغذائية	%100
صحة المجتمع	%60	الصحة والسلامة البيئية	%50
الأمراض والوقاية منها	%90	الوقاية من الأخطار والحوادث	%80
الإسعافات الأوَّليَّة	%80	صحة الأسرة	%10
الصحة العقلية والنفسية	صفر%	صحة المستهلك	%20
سوء استخدام العقاقير	%50	الحذر من المخدرات والتبغ والكحوليات	صفر%
التربية الجنسية	%70	ترشيد استهلاك الطاقة	%60

يتضح من الجدول السابق اتفاق المُحكِّمين بنسبة (100٪) لمجالين، هما الصحة الشخصية ورعاية الذات، والصحة الغذائية، وبنسبة (90٪) لمجال الأمراض والوقاية منها، وقام الباحث باختيار المجالات ذات أعلى نسب اتفاق، وهي (الصحة الشخصية ورعاية الذات، الصحة الغذائية، الأمراض والوقاية منها).

وكان الإجراء التالي: تحليل كل مجال من هذه المجالات الثلاثة لتحديد المفاهيم المُتضمَّنة به، لتُظهر القائمة الأوَّلية للمفاهيم المتضمنة بالمجالات الثلاثة السابقة: الصحة الشخصية ورعاية الذات (19) مفهومًا، الصحة الغذائية (29) مفهوما، الأمراض والوقاية منها (32) مفهومًا. ووُضِع تعريف لكل مفهوم من المفاهيم الرئيسة بالمجالات الثلاثة، وتم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المُحكِّمين، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم، حيث أشار

المحكمون إلى تعديل صياغات بعض المفاهيم الفرعية وحذف البعض، وتم إجراء التعديلات، وجاءت القائمة في صورتها النهائية.

وبذلك تم الإجابة عن سؤال البحث الأول الذي نصَّ على: ما مفاهيم الوعي الصحي اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة في المناطق العشوائية؟. ومن ثَمَّ تحقَّق الهدف الأول من أهداف البحث، وهو: تحديد مفاهيم الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية.

قائمة سلوكيات الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية:

تم تحديد قائمة بسلوكيات الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية في ضوء المجالات الرئيسة لمفاهيم الوعي الصحي (جدول 1)، ومن خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات المرتبطة بمرحلة الروضة، ومجال الوعي الصحي، وتم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة السلوكيات، وتم تحديد عدد (61) سلوكًا مرتبطًا بالوعي الصحي مقسمة على ثلاثة مجالات (سلوكيات الصحة الشخصية ورعاية الذات – سلوكيات الصحة الغذائية – سلوكيات الأمراض والوقاية منها)، وتم عرضها على (10) من الأساتذة المتخصصين في رياض الأطفال، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس. وراعَى الباحث عند تصميم القائمة ما يلي:

- أن تُصاغ السلوكيات داخل القائمة بطريقةٍ إجرائيةٍ ليسهُل ملاحظتُها.
- تبدأ عبارة السلوك بفعل مضارع.
- استخدام مفردات سهلة وواضحة يسهَّل فهمها، ولا تحمل إلا معنًى واحدا.

وأسفرت نتائج التحكيم عن تعديل صياغات بعض الأبعاد، وحذف البعض، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة وعرض القائمة مرةً أخرى على المحكمين، تم التوصل للصورة النهائية لقائمة سلوكيات الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة.

وبذلك تم الإجابة عن سؤال البحث الثاني الذي نصَّ على: ما سلوكيات الوعي الصحي اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة في المناطق العشوائية؟. ومن ثَمَّ تحقق الهدف الثاني من أهداف البحث وهو: تحديد سلوكيات الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية.

الخلاصة:

- تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الكثير من البحوث والدراسات السابقة التي أوصت بأهمية تعليم مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي لأطفال الروضة، وتصميم أنشطة تعليمية يمكن من

خلالها تنمية تلك المفاهيم والسلوكيات، مثل دراسة حسين (2020)، الشافعي (2019)، محمد وبسطويسي (2019)، عبد المؤمن (2018)، عتمان (2016)، الزهار (2010).

- التدرُّج في تناول مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي من المفاهيم والسلوكيات البسيطة إلى المفاهيم والسلوكيات الأكثر صعوبةً.
- تناسُب المفاهيم والسلوكيات المُتضمَّنة بالقائمة مع قدرات وإمكانات طفل الروضة في المناطق العشوائية.
- تحليل مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي المتضمنة بالقائمة إلى مفاهيم وسلوكيات رئيسة، ومفاهيم وسلوكيات فرعية، وتقسيمها إلى أداءاتٍ بسيطةٍ يستطيع طفل الروضة تعلُّمها بسهولةٍ ويُسرٍ في ضوء إمكاناته وقدراته المحدودة وخبراته البسيطة.

وبهذا يتضح أهمية تنمية مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي اللازمة لأطفال الروضة في المناطق العشوائية، وأن مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي لا بُدَّ من الاهتمام بهما وتنميتهما بدءًا من مرحلة رياض الأطفال.

توصيات الدراسة:

ترتيبًا على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن طرح:

- الاهتمام باستخدام البرامج المختلفة بشكلٍ أوسع لتنمية الوعي الصحي والسلوكيات الصحية لدى أطفال الروضة في المناطق العشوائية.
- ضرورة توفير قاعدة بيانات بالمناطق العشوائية التي يحتاج أطفال الروضات بها لمزيدٍ من التوعية الصحية، والتدريب على السلوكيات الصحية.
- إعداد البرامج التدريبية لمُعلِّمات رياض الأطفال بالروضات الموجودة بالمناطق العشوائية؛ لتمكينهنَ من مساعدة الأطفال على اتباع السلوكيات الصحية وتحسين إدراكهم للمفاهيم الصحية.
- توفير مَطويَّات مُصوَّرة تضم المفاهيم والسلوكيات الصحية الملائمة من أطفال المرحلة، وتوزيعها على المُعلِّمات وأولياء الأمور

المراجع

- أحمد، محمد سيد (مارس، 2017). العشوائيات والمسئولية الاجتماعية للدولة: منشأة ناصر نموذجًا. مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع41، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس.
- البغدادي، مروة فتحي (أكتوبر، 2015). العشوائيات في مصر – الأزمة والحلول. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ع58، كلية الحقوق، جامعة المنصورة.
- حسين، رانيا رجب (يناير، 2020). أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع17، رابطة التربويين العرب.
- حلاب، رباب (2018). مستوى الوعي الصحي وكيفية الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة – (ماجستير في علوم التربية). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بو ضياف. المسيلة. الجزائر.
- حمادي، أمل موسى؛ عادل، رشا؛ محمد، سناء (2017). برنامج تدريبي لتنمية الحب والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية قاطني العشوائيات لخفض درجة العنف. مجلة البحث العلمي في التربية، ع18، ج4، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية.
- رشوان، هدى (2014/10/21). فقر الأطفال متعدد الأبعاد في المناطق العشوائية غير الآمنة والمناطق العشوائية غير المخططة في مصر. الوطن: بوابة إلكترونية شاملة.
- الرشيدي، عايض عيد (أبريل، 2018). التربية الوقائية ومتطلبات الوعي الصحي بمدارس التعليم العام بدولة الكويت – رياض الأطفال أنموذجًا. مجلة العلوم التربوية، ع2، ج1، الكويت.
- الزهار، نجلاء السيد (2010). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوحدات التعليمية المتكاملة لتنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة، 46)13)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- سليمان، سامية الباقر؛ وعبد الحميد، عواطف (مارس، 2013). الرعاية الاجتماعية كمتغير لإشباع حاجات فقراء العشوائيات. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الإجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات، ج1، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الشافعي، رباب عبده (تشرين الأول، 2019). فعالية استخدام استراتيجية فكر– زاوج – شارك في تنمية المفاهيم الصحية والتفكير الناقد لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع45، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
- شاهين، علياء طه (يناير، 2015). العشوائيات في مصر. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع53، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين.
- شحاتة، إيناس محجوب (يونيه، 2008). الوعي الصحي لدى الأطفال: دراسة ميدانية على أطفال مرحلة التعليم الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة، ع79، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- صالح، سامية خضر (أكتوبر، 2011). طفل العشوائيات والبيئة المعيشية: دراسة وصفية تحليلية لمواقع

الخطر. مجلة الطفولة والتنمية، 18)5)، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- عبد المؤمن، مروة محمود (مايو، 2018). توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج26، ع3، الجامعة الإسلامية بغزة.
- عتمان، علي عبد التواب (يوليو، 2016). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية، ع169، ج1، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عدلي، بسنت إبراهيم (2015). ضغوط البيئة الفيزيقية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى الأطفال المعرضين للخطر بالمناطق العشوائية (ماجستير). معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس.
- عريقات، ياسمين محمود (سبتمبر، 2018). أثر برنامج تدريبي مستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية "العناية الصحية، التواصل الاجتماعي" لطفل الروضة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 5) 26)، الجامعة الإسلامية بغزة.
- غنيم، حنان عبده (أكتوبر، 2015). استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى أطفال العشوائيات. مجلة الطفولة والتربية، مج7، ع24، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- فرغلي، جمعة فاروق (يوليو، 2018). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع100، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- قانون الطفل المصري رقم 12 لسنة 1992 والمُعدَّل بالقانون 126 لسنة 2008.
- قناوي، عزت ملوك (أكتوبر، 2016). ظاهرة العشوائيات في مصر: المسببات والنتائج. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع4، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- قناوي، كوثر أحمد (أكتوبر، 2013). تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتدعيم قيم التنمية المستدامة لدى سكان المناطق العشوائية بمحافظة أسوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع35، ج6، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمد، إيمان رفعت ؛ وبسطويسي شيرين جابر (أبريل، 2019). فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال الروضة. المجلة التربوية، ع60، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- مصطفى، إيمان محمد مصطفى (أبريل، 2016). المناطق العشوائية في مصر: الأسباب – الآثار – الحلول المقترحة. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع2، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- مصطفى، فرج؛ صبح، فريد؛ كامل، مصطفى (2011). استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة: حالة دراسية - المغراقة (ماجستير). كلية الهندسة. الجامعة الإسلامية بغزة.
- المفترش، علي عبد الله (ديسمبر، 2013). ظاهرة العشوائيات في بعض الدول العربية: أسبابها ونتائجها دراسة نظرية. مجلة روافد المعرفة، ع2، كلية الآداب والعلوم، جامعة الزيتونة.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونسيف" (2019).

- Brandt, Petra Stamer. (2016): Sauber keit sent wicklung bei Kita- Kindern. Berlin: Cornelsen.
- World Health Organization (2020): Health education, Available at: http: // www.who. int/ topics/ health education/en/
- WWW.UNICEF.or
- WWW.WiKiPedia.org
- WWW.elwatannews.com
- Thumeyer, A. Makuch, A. (2011): Mundpflege bei Kindern unter drei Jahren spielend leicht. Gesundheits- und Ernahrungserziehung Sinnesschulun, Das Kita Handbuch.